50- الانحراف في التعبدات)الصوفية(1 52/ 50/ 5341

محمد صالح المنجد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد سبق في سلسلة حماية منهج السلف الكلام عن الموقف من المخالف في البدعة وكيفية - 00:00:00

التعامل مع المبتدعة وما هي الضوابط والقواعد الشرعية التي ينبغي مراعاتها في هذا ثم تحدثنا عن العصاة ما هو منهج السلف في التعامل معهم وقلنا ان هذا يعتمد على اسس ايضا ومنها انه يجب التعامل معهم على انهم مسلمون - 00:00:23

وان العاصي لو ارتكب كبيرة لا يكفر ولا يلعن ولا نكون عونا للشيطان عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيمن لعن شارب الخمر لا تلعنوه لا تلعنوه رواه البخاري وكذلك حديث ابي قلابة ان ابا الدرداء رضي الله عنه مر على رجل قد اصاب ذنبا فكانوا يسبونه - 00:00:58

فقال ارأيتم لو وجدتموه في قليب؟ الم تكونوا مستخرجيه قالوا بلى قال فلا تسبوا اخاكم واحمدوا الله الذي عافاكم قالوا افلا تبغضه؟ قال انما ابغض عمله فان تركه فهو اخي - 00:01:25

رواه عبدالرزاق في المصنف وقلنا ان الايمان والطاعة هما اساس الولاء والحب والكفر والمعصية هما اساس براء والبغض اذا الايمان والطاعة هما اساس الولاء والحب والكفر والمعصية هما اساس البراء والبغض - 00:01:45

ونحن نوالي المسلم العاصي ونحبه على قدر ما فيه من اسلام ونبغضه على قدر ما فيه من المعصية قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو داوود وحديث صحيح - 00:02:06

وقال شيخ الاسلام رحمه الله حد اولياء الله يعني تعريف هذا هذه العبارة حد اولياء الله هم المؤمنون المتقون واما الظالم لنفسه فهو من اهل الايمان فمعه ولاية بقدر ايمانه وتقواه - 00:02:26

كما معه ولاية شيطان بقدر فجوره اذ الشخص الواحد يجتمع فيه الحسنات والسيئات حتى يمكن ان يثاب ويعاقب. وهذا قول جميع الصحابة وائمة الاسلام واهل السنة بخلاف الخوارج والمعتزلة انتهى كلام شيخ الاسلام - 00:02:48

كذلك من القواعد في التعامل مع العصاة الحرص على هدايتهم فلابد ان نتعامل معهم على اساس اننا نحب الخير لهم وان يهديهم الله عز وجل قال الله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما - 00:03:13

وكان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا غاية الحرص على هداية الناس. وقال في الحديث انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها - 00:03:32

فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا اخذ بحجزكم جمع حجزة وهي معقد الازار موضع عقد الازار قال فانا اخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها والحديث رواه البخاري ومسلم قال ابن حجر رحمه الله فيما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الرأفة - 00:03:50

والرحمة والحرص على نجاة الامة كما قال تعالى حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم من القواعد ايضا الستر على العصاة غير المجاهرين والمتهتكين قال النبي صلى الله عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. رواه مسلم - 00:04:21

وهذا الستر لغير المجاهرين. اما من جاهر بالمعصية والفسق فالامر فيه مختلف قال النووي رحمه الله واما الستر المندوب اليه هنا فالمراد به الستر على ذوي الهيئات ونحوهم ممن ليس معروفا بالاذى - 00:04:46

والفساد فاما المعروف بذلك فيستحب ان لا يستر عليه بل ترفع قضيته الى ولي الامر ان لم يخف مفسدة لان الستر على هذا يطمعه

في الايذاء والفساد وانتهاك الحرمات وجسارة غيره على مثل - 00:05:05
هذا كله في ستر معصية وقعت وانقضت اما معصية رآه عليها الان يقول له رحمه الله واما معصية رآه عليها وهو بعد متلبس بها فتجب المبادرة بانكارها عليه ومنعه منها - 00:05:31
على من قدر على ذلك ولا يحل تأخيرها فان عجز لزمه رفعها الى ولي الامر اذا لم تترتب على ذلك مفسدة الشرح النووي على مسلم قال ابن رجب رحمه الله شارحا هذه المسألة واعلم ان الناس على دربين - 00:05:55
الاول احدهما من كان مستورا لا يعرف بشيء من المعاصي. فاذا وقعت منه هفوة او زلة فانه لا يجوز كشفها ولا هتكها ولا التحدث بها ومثل هذا لو اخذ بجريمته - 00:06:18
ولم يبلغ الامام فانه يشفع له حتى لا يبلغ الامام وفي مثله جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم والثاني والثاني من كان مشتهرا بالمعاصي معلنا بها لا يبالي - 00:06:38
لا يبالي بما ارتكب منها ولا بما قيل له فهذا هو الفاجر المعلن فهذا هو الفاجر المعلن وليس له غيبة كما نص على ذلك الحسن البصري رحمه الله. قال ما لك من لم يعرف منه اذى الناس - 00:07:04
وانما كانت منه زلة فلا بأس ان يشفع له ما لم يبلغ الامام فاما واما من عرف بشر او فساد فلا احب ان يشفع له احد يترك ليأخذ جزاءه هذا اذا ما وضع يتمادى - 00:07:24
ويقلده غيره ولذلك لا يشفع له طبعا الشفاعة عند من؟ ليس عند الامام ولا عند القاضي ولا عند الحاكم الشرعي لكن مثلا في من اه اخطأ هذا في حقه يشفع له ان يسامحه مثلا - 00:07:47
ونحو ذلك قال واما من عرف بشر او فساد فلا احب ان يشفع له احد ولكن يترك حتى يقام عليه الحد حكاه ابن منذر وغيره هذا الكلام في جامع العلوم والحكم - 00:08:10
ومنها في التعامل يعني من قواعد مع العصاة الاخذ على ايديهم ومنعهم من المعصية قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلا القائم على حدود الله والواقع فيها وذكر حديث السفينة وان - 00:08:22
الذين في الاسفل ارادوا ان يخرقوا فيها خرقا قال فان يتركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. رواه البخاري والناس سبحان الله قليلا ما يتعظون في هذا - 00:08:36
يعني قليلا ممن يربط قليل من الناس من يربط بين المنكرات العامة. ماذا يمكن ان تكون عواقبها وآآ بين المنكرات وبين العقوبات والنصوص الشرعية جاءت بامور فيها عقوبات يعني مثلا - 00:08:59
احلوا بانفسهم عذاب الله يكون خسف ومسخ وقذف اذا ظهرت القينات في الراقصات وشربت الخمور واتخذت المعازف ظهرت المعازف وكذلك اخبر عن القحط وارتباطه هذا عقوبة مرتبطة بذنب. جور السلطان عقوبة مرتبطة بذنب - 00:09:29
اه تسليط العدو عقوبة مرتبطة بذنب الاوبئة والطواعين عقوبات مرتبطة بذنب ظهر الفساد في البر والبحر فساد البيئة وفساد الهواء وفساد الثمار والزروع عقوبات مرتبطة بذنوب ونحو ذلك مما ورد في النصوص - 00:10:06
وحتى لما ذكر الله جريمة قوم لوط قال وما هي من الظالمين من بعيد. يعني العقوبات التي اصابتهم وكانت اربع عقوبات طمسنا اعينهم واخذتهم الصيحة ارسلنا عليهم حاصبا جعلنا عليها سافلة - 00:10:34
طيب من القواعد التي ينبغي ايضا ان ان نتذكرها في التعامل هذا مع العصاة تعزير المجاهرين بما يردعهم والتعزير تأديب اه في معصية لا حد فيها ولا كفارة وهذا التعزير اصلا معروف من اصول الشريعة. له عقوبات كثيرة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:10:52
عن التعزير فمنها عقوبات مقدرة اه فمنها عقوبات مقدرة يعني المعاصي عموما منها ما لها عقوبات مقدرة مثل جلد المفتري ثمانين وقطع السارق ومنها عقوبات غير مقدرة وهذا هو التعزير - 00:11:16
قال قد تسمى التعزير وتختلف مقاديرها او صفاتها بحسب كبر الذنوب وصغارها وبحسب حال الذنب في قلته وكثرته بالفتاوى اذا

ذكر معيارين اه قلة الذنوب وكثرتها يعني قلة الوقوع فيها وكثرة الوقوع فيها وكذلك - 00:11:38
ابر هذه الذنوب وصغرها وقال ايضا والتعزير اجناس فمنه ما يكون بالتوبيخ والزجر والكلام ومنه ما يكون بالحبس ومنه ما يكون بالنفي عن الوطن ومنه ما يكون بالضرب انتهى من الاسس في التعامل مع مع العصاة عدم الاختلاط بهم - 00:11:57
قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه والله عز وجل نهى عن مجالسة هؤلاء الجلوس مع القعود مع هؤلاء واخبر عليه الصلاة والسلام ان الجليس الجليس السوء - 00:12:18
اما نافخ الكير يعني اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة. او تجد ريحا خبيثة رواه البخاري ومسلم طبعا من البدهي انه لا يجوز معاونة العصاة قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان - 00:12:43
وكذلك السعي في استصلاح العصاة بوعظهم ودعوتهم وتعليمهم وايضا ان يكون هناك امثلة للطاعة بالمجتمع لاهل الطاعة فتح ابواب الطاعة بيان اضرار المعاصي طيب هذه اذا قواعد ايضا تضاف في الى ما سبق في مسألة المعاملة - 00:13:06
مع المخالف وننتقل اليوم الى ننتقل اليوم الى نوع اخر من الانحرافات عن منهج السلف لاننا بصدد الحديث عن حماية منهج السلف من الانحرافات ويريد الحديث عن الانحراف في المجالس السلوكي السلوك والزهد والتعبد - 00:13:43
ونريد ان نتحدث ايضا بمشيئة الله عن الانحراف في اه موضوع الاخلاق مجانبة اخلاق السلف وآآ موضوع الكلام او موضوع الانحراف في في قضية التعبد والزهد والسلوك معلوم ان الشيطان يقعد لابن ادم - 00:14:20
في الطرق التي يسلكها الى الله قد يقعد في طريق الاعتقادات وقد يقعد في طريق الاعمال العبادات وقد يقعد في طريق المعاملات نتحدث الان عن موضوع قعود الشيطان في طريق العبادات - 00:14:45
ماذا فعل بالعباد ماذا فعل بالكفار بالملاحدة؟ ماذا فعل بالمبتدعة ماذا فعل بالمنافقين بالمرتدين ماذا فعل بالعصاة هذا امر واضح ماذا طبعا ذكرنا سابقا ماذا فعل في مجال الاعتقادات والخوارج - 00:15:10
والمرجئة وكذلك بانواع من انحرافات ومنها انحرافات عصرية كفصل الدين عن جوانب الحياة وهذا طبعا هذي سلسلة الان متواصلة في قضية منهج السلف لاننا تكلمنا طبعا من قبل على تعريف منهج السلف - 00:15:35
ولماذا يجب اتباع منهج السلف فوائد ذلك ثم استعرضنا منهج السلف ما هو استعراضا عاما وتكلمنا عن منهج السلف مصادر التلقي حدثنا عن منهج السلف في طريقة الاستدلال والانحرافات التي تحدث - 00:16:03
في هذا الباب ونتحدث اذاعا بموضوع منهج السلف عن حماية منهج السلف من الانحرافات ونذكر القواعد في التعامل مع كل انحراف من الانحرافات سواء كان عقديا او ما يتعلق بالعبادات او ما يتعلق بالمعاملات - 00:16:31
وموضوع العبادات وقعود الشيطان للعباد في طريق عباداتهم ليجتالهم عن العبادات المشروعة ويوقعهم في العبادات المبتدعة منهج السلف الصالح فيه جماع الدين وهو اصلا الا يعبد الا الله ثانيا الا يعبد الى الا بما شرع ولا يعبد بالبدع - 00:16:57
قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا صوابا خالصا و موافقا لما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم صوابا لله خالصا على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:32
وهذا هو تحقيق معنى الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله الاخلاص اشهد ان محمدا رسول الله المتابعة فعلينا ان نصدق الخبر ونطيع الامر وقد بين لنا تعالى كيف نعبده ونهانا عن محدثات الامور - 00:17:51
واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انها ضلالة طريقة السلف في التلقي في ابواب الاعتقاد والسلوك والاخلاق وسائر الدين طريقة قائمة على الادلة الشرعية قال شيخ الاسلام فمن بنى الارادة والعبادة والعمل والسماع المتعلق باصول الاعمال - 00:18:10
وفروعها من الاعمال القلبية والاعمال البدنية على الايمان والسنة والهدي الذي كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فقد اصاب طريق النبوة وهذه طريق ائمة الهدى مجموع الفتاوى وقال ولا ريب ان البدع كثرت في باب العبادة والارادة اعظم مما كثرت في باب الاعتقاد والقول - 00:18:34
انتهى فمن فمن خرج عن منهج السلف وانحرف بممارسات سلوكية وتعبدية ما انزل الله بها من سلطان فقد خالف نهجهم والاعراض

عن علم الكتاب والسنة هو سبب هذه المصيبة وتنكب طريق الصحابة والتابعين والسلف هو - 00:19:04
جرثومة الانحراف قال ابن القيم رحمه الله وعامة من تزندق من السالكين فلاعراضه عن دواعي العلم وسيده على جادة الذوق والوجد ذاهبة به الطريق كل مذهب فهذه فتنته والفتنة به شديدة - 00:19:29
انتهى ومن اهم الانحرافات السلوكية طبعا المقصود بالسلوكية السلوك الى الله تعبدا الذي حصل قديما ولا زالت له الامتدادات قائمة الان انحراف المتصوفة فكثيرون يحسبون ان التصوف مجرد زهد يعني اعراض مثلا عن اموال او عن مراكب او عن ثياب او عن مساكن - 00:19:53
ورياش وزينة يظنون ان التصور التصوف مجرد زهد واذكار مثلا مبتدعة واحتقار لمتاع الدنيا الفاني ولذلك يتعاطف بعضهم مع هذا المسلك من جهة انه يقول طيب هؤلاء يعني تغلبوا على الشهوات وتغلبوا على تعلق انفسهم - 00:20:27
الدنيا يعني يا حظهم والحقيقة ان التصوف ليس مجرد احتفالات بدعية واذكار بدعية او مثلا ترك اشياء من الدنيا ما تركها النبي صلى الله عليه وسلم. لما رفض قضية اصوم ولا افطر - 00:20:51
واقوم ولا انام ولا اكل اللحم ولا اتزوج النساء النبي عليه الصلاة والسلام رفض هذا الاسد اعراض عن طيبات احلت لنا لكن القضية الامر عند هؤلاء المنحرفين في مجال التعبد والسلوك ليس مقتصرا على هذا - 00:21:17
وانما هو في صورته الباطنية الكبيرة العميقة دين اخر اول ما يفعله الداخل فيه ان يخلع على عتبته عقله وآآ بدأ هذا يعني البدعة في السلوك والتصوفات كحركة دينية في القرن الثالث الهجري - 00:21:42
اه من نزعات فردية اه ردة فعل على الترف الذي حصل نتيجة ما مرحلة ما بعد الفتوحات وانغماس الناس في الترف وكان يمكن ان يرد الناس الى التوسط بدعوتهم للتمسك بالنصوص - 00:22:21
اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها لا تمدن عينيك الى ما مت يعني كان يمكن رد الناس عن الانغماس في الترف الى دعوتهم للعبادة الصحيحة بدون تحريم المباحات ردة الفعل - 00:22:42
من الانغماس في الترف الى ترك الطيبات وتحريم المباحات والانعزال عن الدنيا بالكلية والاشتغال بعبادات منها ما فتح الشيطان بابه من بدع تلبست بلباس العبادة ثم تطور الامر بعد ذلك تطور الى قضايا خطيرة جدا - 00:23:04
حتى صار الامر الى التداخل مع الفلسفات الوثنية الهندية والفارسية واليونانية الخروج عن المنهج الشرعي خروجا كليا بمسألة مصادر التلقي المبتدعة يعني مثلا احنا عندنا القرآن السنة الاجماع مصادر التلقي يعني من اين - 00:23:36
مصادر التلقي ما هي الادلة المعتمدة خرجت المسألة الى كشوفات رأيت الله قال لي كذا رأيت النبي قال لي كذا رؤى واعتبار الرؤية دليلا فاذا قال له في المنام قيل له في المنام افعل كذا صار وحيا يجب عليه اتباعه يقدم - 00:24:04
على الكتاب والسنة الكشف الوجد الذوق البرق الى اخر الاسماء ولذلك يوجد في كلام القوم حدثني قلبي عن ربي يوجد في كلام القوم نحن نأخذ علمنا من الحي الذي لا يموت وانتم تأخذونه من حي يموت - 00:24:32
وبعضهم يقول العلم حجاب بين القلب وبين الله عز وجل فاذا جئت تقول هذا علم الكتاب والسنة يقول هذا حجاب لابد من اسقاطه والذوق عندهم نور عرفان يقذف في القلب - 00:24:57
بتجلية بين المخلوق والخالق وطبعا ال الامر بعد ذلك ال الامر بهم الى اتحاد المخلوق مع الخالق واهل الامر في النهاية الى انه كل ما ترى بعينك فهو الله وهكذا - 00:25:18
بل ذهب بعضهم وهذا موجود في بعض الطروحات ابي حامد الغزالي غفر الله له قيل طبعا انه تاب في اخر حياته ورجع قال ان بامكان الانسان ان يدرك حقيقة النبوة وخاصيتها عن طريق الذوق - 00:25:38
وهذا لا ينال الا بسلوك الطريق التصوف كما ذكر في كتاب المنقذ من الضلال وفيه الضلالة وقال بعضهم ثبت عندنا بالكشف والذوق ما يناقض صريح العقل هذا تمهيد الى انك انت اذا سمعت شي ما يدخل عقلك - 00:25:55
فيجب ان تلغي عقلك يقول قائلهم يا صاحبي انت تنهاني وتأمرني يعني بالادلة والايات والاحاديث يا صاحبي انت تنهاني وتأمرني

والوجد اصدق نهاء وامار فان اطعك واعصي الوجد رحت عم عن اليقين الى اوهام اخباري - 00:26:12
فصارت الاخبار اوهام حتى تصحيح الاحاديث وتضعيف الاحاديث عندهم مبنية عن الكشف والذوق ممكن واحد يقول رأيت النبي عليه الصلاة والسلام فقلت له هل حدثت بكذا؟ يقول نعم هل قلت كذا؟ فيقول لا - 00:26:42
فيعتمد على المنامات في تصحيح الاحاديث وتضعيفها كما ذكر صاحب الفتوحات المكية وهذا من اه ممن يعني من اهل الغلو فيهم قال فرب حديث يكون صحيحا من طريق رواته يحصل لهذا المكاشف انه غير صحيح - 00:27:01
مع انه الاسناد امامك صحيح ليه يقول لسؤاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم وضعه ويترك العمل به وان عمل به اهل النقل لصحة طريقه ورب حديث ترك العمل به لضعف طريقه من اجل وضاع في رواته - 00:27:22
يكون صحيحا في نفس الامر لسماع المكاشف له من الروح حين القائه على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني تصل القضية الى انه هذا المكاشف بالكشف ممكن ان يطلع - 00:27:43
على اللحظة التي القى فيها جبريل الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم يطلع على هذه اللحظة ويعرف ماذا كان من ذلك الالقاء قال شيخ الاسلام وهؤلاء قد يسمون ما احدثوه من البدع حقيقة - 00:28:00
كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة وطريق الحقيقة عندهم هو السلوك الذي لا يتقيد صاحبه بامر الشارع ونهيه ولكن بما يراه ويذوقه ويجده ونحو ذلك. وذاك يسمونه ذوقا ووجدا - 00:28:18
يقول انا اجد كذا انا اذوق كذا انا ذقت كذا انا وجدت كذا هذه خطيرة جدا يعني طبعا مصادر التلقي هذا مصدر هذا خلاف يعني اطيعوا الله ورسوله وصار وحي ما لا قيمة له - 00:28:33
وقال العلماء من احالك على غيري اخبرنا وحدثنا فقد احالك اما على خيال صوفي او قياس فلسفي او رأي نفسي فليس بعد القرآن واخبرنا وحدثنا الا شبهات المتكلمين واراء المنحرفين وخيالات المتصوفين وقياس المتفلسفين - 00:28:49
مدارج السالكين وقسم هؤلاء الصوفية الدين الى حقيقة وشريعة طبعا هذه هذه من باب باب بدعة كبير. الفكرة هذه فكرة التقسيم تقسيم الدين الى حقيقة وشريعة فكرة خطيرة جدا لماذا؟ ما هو مؤداها - 00:29:10
يقول شيخ الاسلام رحمه الله وطريق الحقيقة عندهم هو السلوك الذي لا يتقيد صاحبه بامر الشارع وناهيه ولكن بما يراه ويذوقه ويجده في قلبه مع ما فيه من غفلة عن الله عز وجل ونحو ذلك - 00:29:31
العبودية لابن تيمية وهؤلاء جعلوا انفسهم اهل الحقيقة وابا حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم اهل الشريعة فيقولون نحن العلماء الحقيقة وهؤلاء الائمة او الفقهاء هؤلاء علماء الشريعة نحن علماء الحقيقة - 00:29:46
وطبعا هذا كفر مخرج عن الاسلام. لماذا؟ يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرح قصة موسى والخضر ذهب قوم من الزنادقة الى سلوك طريقة تستلزم هدم احكام الشريعة كيف - 00:30:11
قالوا انه يستفاد من قصة موسى والخضر ان الاحكام الشرعية العامة تختص بالعامة والاغبياء واما الاولياء والخواص فلا حاجة لهم الى تلك النصوص تقول اية الاحاديث تبع العوام والاغبياء اما الخواص عندهم ذوق - 00:30:26
وجد كشف علم لدني يأتيهم قال عن قولهم يقول ابن حجر عن قول هؤلاء الزنادقة واما الاولياء والخواص فلا حاجة بهم الى تلك النصوص بل انما يراد منهم ما يقع في قلوبهم - 00:30:51
لصفاء قلوبهم عن الاكدار فتنجلي لهم العلوم الالهية فيستغنون بها عن الاحكام والشرائع او عن احكام الشرائع قال القرطبي وهذا القول زندقة وكفر فمن ادعى ان هناك طريقا اخرى يعرف بها امر الله - 00:31:12
ونهيه غير الطرق التي جاءت بها الرسل يستغني بها عن الرسول فهو كافر يقتل ولا يستتاب فتح الباري طيب هل كل المتصوفة يقولون بهذا؟ لا طبعا يعني يجب ان نقول بالعدل - 00:31:32
بعض المتصوفة ما يقولون بهذا بعض المتصوفة قد يكون امرهم اه زيادة في الزهد عن الحد الشرعي يعني يمكن غلو في الزهد امتناع عن طيبات مثلا امتناعا لكن وهؤلاء يعني ايضا - 00:31:54

يعني للانصاف اه ممكن يكون ما يسمي نفسه صوفي اصلا يعني بس القوم يحسبونه منهم او يحسبونه عليهم كما ادعى آآ الرافضة الناس من ائمة اهل السنة اليهم مثلا قالوا عن ابي جعفر الباقر وهذا من الائمة الاثني عشر ابو جعفر الباقر من ائمة اهل السنة - 00:32:21

وهكذا بعض من سلك سبيلا فيه شيء من مثلا الاخذ بالشدة او انه مثلا صار عنده نوع من الغلو في الزهد ما كان يقول حقيقة وشريعة وعلم لدني وعلم كشف وذوق ولهذا تبع العامة وهذا تبع الخاصة ونحو - 00:32:47

بل ان بعض من آآ يضمهم الصوفية اليهم متبرئون من هذه الطريقة فابو القاسم الجنيد رحمه الله كان يقول الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفى اثار الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:10

وقال من لم يحفظ القرآن ويكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر لان علمنا مقيد بالكتاب والسنة وقال مذهبنا هذا مقيد باصول الكتاب والسنة وقال ابو حفص رحمه الله من لم يزن افعاله واحواله في كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره. فلا يعد في ديوان الرجال - 00:33:35

وقال ابو سليمان الداراني رحمه الله وهذوك هؤلاء كلهم اشخاص الصوفية ينسبونهم اليهم ويقولون يعني ائمتنا وقال ابو سليمان الدراني رحمه الله ربما يقع في قلبي النكتة من نكت القوم اياما - 00:34:08

فلا اقبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة انتهى طيب بعض الناس يظن انه الانحرافات الانحرافات اهل السلوك والتصوف مثلا كلها تعبدات في تعبدات والحقيقة لا لان الغلو لابد ان يقود الى تطرف مضاد ما يتحمله - 00:34:24

وبالتالي وقعوا في ايش التعبد بالتلذذ بالصور الجميلة واصوات الطرب فان بهم الامر الى ان الشيطان لبس عليهم لدرجة انهم طبعا مثل الرهبان في النهاية ما يتحمل قضية الانقطاع هذا - 00:34:56

يقعون كما فاحت روائح فضائح الكنيسة ورجالها في الشذوذ الزنا مع الراهبات وغير ذلك ما تتحمل النفوس في الحقيقة هذا قالوا انه واحد من يعني بعثة مصيرية نزلت في قرية من قرى المسلمين فيهم فقر - 00:35:21

وكان في واحد محمد فقير تا هؤلاء يعني البعثة هذه اعلنت قالوا من يأتي الينا ينضم الينا اه يكون منا ويعيش معنا سوف نطعمه ونسكنه والى اخره فهذا الجائع محمد هذا - 00:35:50

اه اول يوم ثاني مع ان مع الجوع الجوع الجوع امسك نفسه بعدين قال خلاص ان اذهب اليهم وانضم اليهم فذهب اليهم فاستقبله ذلك رأى القسيس واحتفى به وقال له انت تريد ان تنظم الينا؟ قال نعم - 00:36:22

قال الان سنعمدك وتغطس في ماء المعمودية وتلبس لباس الرهبان ونسميك باسم من اسماءنا انت الان اسمك جورج تعمدوه قال طيب يعني كيف الدين قال تعمل كذا كذا وترمى في يعني ان الاكل نباتي - 00:36:49

ما في لحوم بيض ما في اه عندنا الان بطاطس اكل اول يوم بطاطس ثاني يوم بطاطس ثالث يوم بطاطس وهو يذهب يحضر ويرجع ثم انه طفش من البطاطس وكان في الكنيسة عش من عش الدجاج - 00:37:13

فقام في الليل وانتهز فرصة ان راعي الكنيسة نايم فذبح الدجاجة على اسم الله وحزقها وملحها وضعها في القدر بالقبو وجلس ينتظر نضجها فتسللت الرائحة الى ذلك القسيس النائم فقام فزعا يشم يشم راح الطبخ طبخ لحم طبخ - 00:37:39

تتبع الاثر فوجده في القبول جورج جالس وامامه القدر الجورج قال نعم قال ماذا تفعل قال اطبخ قال ماذا تطبخ بطاطس وريني كشف القدر دجاجة فقال هذا دجاج انا انا بطاطس بطاطس انقلبت اه بركة يسوع الرب. بركة يسوع بركة يسوع انقلبت الدجاجة - 00:38:15

الى البطاطس الى دجاجة بركة يسوع فقال القسيس وانت يا جورج ادخل في عقلك ان البطاطس تنقلب الى دجاجة قال له وانت يدخل في عقلك ان محمد ينقلب الى جورج - 00:38:54

الصوفية لما انقطعوا او لما اه امتنعوا عن اشياء من الطيبات التي احلها الله هذا الانقطاع ما تتحمله النفس في العادة فيؤول الى اشياء لابد ان يؤول الى انحراف مقابل - 00:39:13

فلذلك ادخلوا في تعبداتهم وهذه هذه النقطة الخطيرة يعني انه ما ما مثلا قالوا معصية سماع الموسيقى والالحان التلذذ الاشكال الجميلة طبعا اشكال النساء والمردان ما ما فعلوها لانها معصية لا قالوا اجعلوها تعبدا - 00:39:35

انه هذا التعبد لله بالتلذذ بالصور التي خلقها والاشكال التي خلقها والاصوات الجميلة والاصوات المعازف والعشق والمجون العشق طبعا طلعت قضية العشق واستحلال المحرمات فصار عندهم في دينهم رقص وغناء وهذا موجود في الموارد وفي غيرها طبعا - 00:39:59

وعشق ومجون واباحية واستحلال للمحرمات وزعموا انه هذي فيها ترقية للنفس وانها ترقق القلوب وان العشق هذا يهذب النفس وجعلوا الفواحش وارتكاب المحرمات تعبدا وقربة وولاية وبركة وهداية وقد قال الله تعالى عن المشركين وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية - 00:40:26

البكاء الصفير والتصدية التصفيق قال ابن عباس رضي الله عنه كانت قريش تطوف بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون بسيرة الطبري وصار الرقص الصوفي شعارا لمعظم الطرق في مناسبات الاحتفالات بالموالد - 00:40:54

وصارت تحضر الفرق الموسيقية ويختلط الرجال بالنساء ويشرب الدخان والشيشة وتستعمل يستعمل الحشيش قال الامر بعض الصوفية لاستعمال الحشيش في الحضرات وبعض كلامهم غير المفهوم الذي ينقل احيانا هو نتيجة التحشيش - 00:41:19

قال ابن رجب رحمه الله وادخلوا في هذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين في شيء. فبعضهم زعموا انه يحصل به ترقيق القلب كالغناء والرقص وبعضهم زعموا انه يراد لرياضة النفوس كعشق الصور المحرمة والنظر اليها - 00:41:49

طبعا المقصود بالصور الاحياء يعني امرأة امرت شيء حي يتحرك وبعضهم زعم ان هذه التي مثلا ننظر نحن اليها مع انها معاصي انهم يفعلون تواضعا وكسرا للنفس ان حتى لا يغتر بالعبادات - 00:42:07

فيكسر نفسه بشيء من المعاصي حتى لا يصاب بالعجب وبعضهم طبعا مع ان هذه اصلا تصد عن ذكر الله وعن الصلاة هذا الكلام ذكره برجب رحمه الله في رسائله والكلام ليس افتراء عليهم لان اذا رجعت الى كتب كتب القوم المعتمدة - 00:42:25

اه كطبقات الاولياء للشعراني هذا مثل بحار الانوار عند الرافضة يعني في كتب عند عند القوم مراجع فيقول في كرامات علي ابو خودة وكان رضي الله عنه اذا رأى امرأة او امرض راوده عن نفسه - 00:42:53

ويعني فعل اشياء اه ولو كان بحضرة والده ولا يلتفت الى الناس ولا عليه من احد يعني عاد خلاص هذي صارت كأنها اه جرأة في الحق يعني ويقول الشعراني اخبرني الشيخ يوسف الحريفي قال كنت يوما في بلد الفلاني فارسل - 00:43:12

فاراد السفر في مركب قد امتلأت ولم يبقى فيها مكان لاحد فقالوا للريس ان اخذت هذا غرقت المركب اه هذا المهم دخل صار معهم ومع الفاحشة ويقول يا مركب تسمري - 00:43:34

ولم ولم تسر ويزعمون ان هذا من كراماته والاختلاط بين الرجال والنساء والتقرب الى الله بذلك موجود في الموارد وبعض الموارد والحضارات اه اول حظرات وآآ يقول احد اه احد الحراس كنت اكلف بحراسة الموالد فارى الرجال والنساء - 00:43:59

الصوفية ينامون مع بعضهم فتعجبت من ذلك فسألت احدهم فقال انها اختي في الله وحكى ابن الجوزي رحمه الله عن رجل يعرف بابن خفيف البغدادي كان شيخ الصوفية بشيراز يحضر حلقته الوف من الناس - 00:44:28

فمات رجل منهم من اصحابه وخلف زوجة صوفية فاجتمع النساء الصوفيات خلق كثير فلما فرغوا من دفنه دخل ابن خفيف وخواص اصحابه واخذ يعزي المرء بكرام الصوفية الى ان قالت قد تعزيت - 00:44:48

فقالها لها ها هنا غير فقالت لا غير يعني ما يوجد لنا احد مخالف في المذهب قال فما معنى الزام النفوس افات الغموم وتعذيبها بعذاب بعذاب الهموم ولابد ان تصفو الارواح الى اخره - 00:45:05

اه قال بعد ذلك اه يأخذ كل رجل امرأة ممن غاب زوجها لتنزل البركة فاختلط جماعة الرجال بالنساء طول ليلتهم فلما كان السحر خرجوا هذي حكاها ابن الجوزي في تلبيس ابليس - 00:45:27

اما استحلال الفواحش قد قال الشعراني في ترجمة من سماه بسيده علي وحيش انه كان يفعل الفاحشة في الحمار والعياذ بالله

ويقول يعني اه انا انا يعني ان بعضهم كان يقول هذا ايش يعني هذا شيء مخجل وكان لا يخجل والناس يمرون عليه انه يعتبر يعتبر هذا من - 00:45:47

الكرامات وما شابه ذلك ويقول انت انتم ترون في الظاهر فاحشة لكن هي في الباطن شيء يقرب الى الله ولا يمكن ان يكون هذا طريق لولاية الله اصلا وقد قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال الله عز وجل والله ولي المتقين - 00:46:24

قد فولاية الله تعالى لا تنال الا بالعلم والايمان والمتقون الذين آآ يسلكون طريق الولاية بتقوى الله تعالى وليس بمعصية الله عز وجل قال شيخ الاسلام وليس لله ولي الا من اتبعه باطنا وظاهرا فصدقه فيما اخبر به من الغيوب والتزم طاعته فيما فرض على الخلائق من اداء - 00:46:45

واجبات وترك المحرمات فمن لم يكن له مصدقا فيما اخبر ملتزما طاعته فيما اوجب وامر به في الامور الباطنة التي في القلوب والاعمال الظاهرة التي على الابدان لم يكن مؤمنا فضلا عن ان يكون وليا لله - 00:47:10

ولو حصل له من خوارق العادات ما عسى ان يحصل فانه لا يكون مع تركه لفعل المأمور وترك المحظور من اداء الواجبات من الصلاة وغيرها بطهارتها وواجباتها الا من اهل الاحوال الشيطانية. يعني اترك الصلاة - 00:47:26

المبعدة لصاحبها عن الله وقد سئل ابن قدامة المقدسي رحمه الله ما تقول السادة الفقهاء احسن الله توفيقه في من يسمع الدف والشبابة يعني المزمار والغناء ويتواجد حتى انه يرقص - 00:47:42

مع اعتقادي انه محب لله وان سماعه وتواجده ورقصه في الله افتونا مأجورين. فقال رحمه الله الجواب وبالله التوفيق ان فاعل هذا مخطئ ساقط المروءة والدائم على فعل هذا مردود الشهادة في الشرع غير مقبول القول - 00:47:58

ومقتضى هذا ان لا تقبل روايته لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شهادة برؤية هلال رمضان ولا اخبار الدينية واما اعتقاد محبة الله عز وجل فانه يمكن ان يكون محبا لله مطيعا له في غير هذا - 00:48:18

ويجوز ان يكون له معاملة مع الله سبحانه واعمال صالحة في غير هذا المقام طبعا قال هذا من باب عدله يقول وقد يكون هذا عنده فاسق في هذا وعنده اشياء اخرى صحيحة - 00:48:33

قال واما اعتقاد محبة الله عز وجل فانه يمكن ان يكون محبا لله مطيعا في غير هذا واما هذا فمعصية ولعب ذمه الله تعالى ورسوله وكره يعني كراهة التحريم كره اهل العلم وسموه بدعة ونهوا عن فعله ولا يتقرب الى الله بمعاصيه - 00:48:45

ولا يطاع بارتكاب مناهيه ومن جعل وسيلته الى الله معصيته كان حظه الطرد والابعاد ومن اتخذ اللهو واللعب دينا كان كمن سعى في الارض الفساد ومن طلب الوصول الى الله سبحانه من غير طريق الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته - 00:49:06

فهو بعيد عن الوصول فهو بعيد من الوصول الى المراد وهذا في كتاب ذم عليه المتصوفة من الرقص من الغناء والرقص طيب مسألة اعتماد الرؤى المنامية في معرفة الحلال والحرام وصحة الاحاديث - 00:49:25

فان القوم يزعمون انهم في رؤية يتلقون عن الله مباشرة وربما يقول جاءني النبي في المنام وربما يقول جاءني شيخي في المنام وقال كذا وكذا وبعضهم يقول نحن في غنى عن البخاري ومسلم والسنن والمسانيد لاننا نتلقى من رسول الله مباشرة - 00:49:43

انت يعني من وين انت البخاري؟ من وين؟ البخاري مات يلا. والرواة اللي في البخاري كلهم ماتوا. وانت تاخذ علمك ميت عن ميت. نحن ناخذه مباشرة الحي الذي لا يموت - 00:50:05

فيزعمون انهم يتلقون الاحاديث والاحكام والشرعية والوقائع المستقبلية وبعضهم يقول كذا كذا املاء من رسول الله من لفظه الشريف يقظة لا مناما يعني هذا اسناد حديثه يعني ويقولون ما زل نحن نلتقي به مباشرة ونسأله مباشرة - 00:50:17

ويقول يعني واحد منهم احمد الزواوي ان طريقنا ان نكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصير يجالسنا حتى يصير يجالسنا نقظة من يقظة ونصحبه مثل الصحابة - 00:50:41

ونسأله عن امور ديننا كما في لواقح الانوار ونقل النبهاني في سعادة الدارين عن عن محمد بن ابي الحمائل انه كان يرى النبي صلى

الله عليه وسلم يقظة كثيرا حتى انه يسأله عن يسأل عن الشيء - 00:50:58
فيقول حتى اعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل رأسه في جيب قميصه تغطى ثم يقول قال النبي فيه كذا وكذا وفي الاخير ختم القصة قال فاحذر من انكار ذلك فانه السم - 00:51:13
اذا انكرت القصة هذي اذا حدثتك نفسك انها كذب ترى انتبه سم وكان ابو العباس المرسي يقول لو لو احتجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ما اعددت نفسي من المسلمين - 00:51:30
جواهر المعاني طبعا هذه كارثة يعني في العقيدة مصيبة عظيمة والرؤى اصلا لا تعتبر دليلا شرعيا ولا يجوز القطع والجزم يعني انها تدل على حكم قال الشاطبي واضعف هؤلاء احتجاجا قوم - 00:51:46
نستند الى المنامات فيقولون رأينا فلان الرجل الصالح في النوم فقال لنا اتركوا كذا واعملوا كذا وبعضهم يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي كذا وامرني بكذا - 00:52:10
ويعرض قال فيعمل بها معرضا عن الشريعة وهو خطأ لان الرؤيا من غير الانبياء لا يحكم بها شرعا. من الرؤيا من الحق رؤيا الانبياء هي الوحي رؤيا غير الانبياء ليست وحيا - 00:52:26
ابو بكر الصديق رضي الله عنه رضي الله عنه لما فسر قال عليه الصلاة والسلام اصبت بعضا واخطأت بعضا مما فسر رؤيا قال له اصبت بعضا واخطأت بعض وابو الصديق - 00:52:46
يقول علي جمعة كنت منهمكا في قراءة كتب السيرة قرأت قرابة الاربعين كتاب ثم تجلى لي النبي صلى الله عليه وسلم فرأيته يقظة ومن الانحرافات السلوكية هذه خلوات الصوفية اشتهر عند الصوفية التعبد بالخلوة - 00:53:00
ملازمة الاربطة التكايا والزوايا بل ان شوف ما يسمي المسجد مسجد يسميه زاوية كذا كذا يعني انا هذا كله هذا مسجد هذه مساجد كما سماها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:53:24
هم يسمون الزوايا فعندهم الخلوة في الاربطة والزوايا والتكاية وخصصوا ابوابا مستقلة في كتبهم لبيان فضائل الخلوة وملازمة الخلوة اداب الخلوة المكث في الخلوة وهي في اصلها مأخوذة من البوذية - 00:53:44
لان الوثنيين البوذيين عندهم مبدأ الاعتكاف في معابدهم والخلوة في معابدهم والانقطاع في معابدهم. يعني خلاص لا يكلم احد ولا ولا ويتعبدون بذلك البوذيون. يتعبدون بذلك. وعند الصوفية لهذه الخلوات اداب - 00:54:06
واحكام فمثلا لابد ان يستأذن الشيخ في دخول يعني اذا اردت ان تدخل خلوة وانت صوفي فلابد ان تستأذن شيخك اولا تقول له ائذن لي في دخول الزاوية او التكية او ادخل الخلوة ادخل الخلوة - 00:54:25
وثانيا اذا دخل الخلوة يصلي فيها ركعتين قبل دخول يعني من الذي يدخل الشيخ اولا ويصلي فيه ركعتين قبل ان يدخل المريد بعدين يدخل المريد الى الخلوة فاذا اولا لابد المريد تستأذن من الشيخ في دخول الخلوة - 00:54:41
فاذا اذن له يقوم الشيخ بصلاة ركعتين في الخلوة ثم يدخل المريد ثالثا يدخل مقدما رجله اليمنى مبسملا متعوذا رابعا ان تكون الخلوة مظلمة لا يدخلها شعاع الشمس ولا ضوء النهار - 00:54:58
قامسا ان لا يستند الى جدار الخلوة سادسا ان يديم التخيل لصورة شيخه لانه الرابط بينه وبين الله واذا هم بمعصية يتمثل له الشيخ فينزجر عن فعلها ونحو ذلك وهؤلاء في الخلوة يضيعون الجمعة والجماعة ما يخرجون لصلاة جمعة ولا لصلاة جماعة - 00:55:15
ويقولون الخلوة هذه وسيلة التلقي. انت اذا تريد ان تصل الى الله مباشرة وتسمع منه مباشرة لابد تمر على الخلوة وتقضي فيها المدة المعينة وان الخلوة هي طريقة التلقي عن الله وحصول الفتوحات الربانية. انك اذا اردت يفتح عليك - 00:55:44
ويعطيك من العلم اللدودني. العلم اللدني اتيناه من لدنه وعلمناه من لدنا علما اذا اردت العلم اللدني بهذه واذا اردت الالهام والكشف عن هذا كذلك من دخول الخلوة وابن عربي المنحرف وليس ابن العربي الفقيه المالكي ابن عربي يقول - 00:56:02
ان المتأهب للمزيد المتعرض لنفحات الجود باسرار الوجود اذا لزم الخلوة والذكرى وفرغ المحل من الفكر وقعد فقيرا لا لشيء له عند باب ربه حينئذ يمنحه تعالى ويعطيه من العلم به والاسرار الالهية والمعارف الربانية - 00:56:31

التي اثنى الله بها على عبده خضر والعجيب ان بعض هؤلاء يحتجون بخلوة النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء ماذا نرد عليهم؟ ماذا نقول ان فعل النبي عليه الصلاة والسلام في الغار - 00:56:49

ليس مجالا للاقتداء لانه كان قبل البعثة وقبل الرسالة وقبل الشريعة وقال شيخ الاسلام اما الخلوات فبعضهم يحتج فيها بتحنثه بغار حراء قبل الوحي وهذا خطأ فانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة - 00:57:08

ان كان قد شرعه بعد النبوة فنحن مأمورون باتباعه فيه والا فلا وهو من حين نبأه الله يعني من لما نزلت اقرأ راح الى دار حراء بعدها راح الى غار حراء بعدها - 00:57:29

بعد اقرأ راح الى غار حراء ما ذهب قال شيخ الاسلام وهو من حين نبأه الله تعالى لم يصعد يعني الى غار حراء ولا خلفاؤه الراشدون الفتاوى وفي يقولون في الخلوات تبصر مضحكات وينفطر الغيور من البكاء وما الخلوات الا ارض فسق وقد تمسي مراتعا - 00:57:43

للبغاء وكم عرض يهتكه غوي يطاف عليه من حول الخباء وكم كأس من الخمر احتسوها من من احتسبوه ضمن الاولياء طبعا من الانحرافات في السلوك قضية التعبد بالصمت التعبد بالصمت - 00:58:08

هذا وغيره سنتحدث عنه بمشيئة الله تعالى في الدرس القادم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:58:26